التَّارِيخُ: 27.05.2026

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اِخْوَةٌ فَاَصْلِحُوا بَيْنَ اَخَوَيْكُمْ...

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا.

عِيدُ الأَضْحَى

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ سَكِينَةَ الوُصُولِ إِلَى عِيدِ أَضْحَى جَدِيدٍ، ذَاكَ العِيدُ الَّذِي تَمْتَلِئُ فِيهِ قُلُوبُنَا فَرَحًا، وَتَرْتَفِعُ فِيهِ أَصْوَاتُ التَّكْبِيرِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَعُمُّ فِيهِ جَوُّ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ أَرْجَاءَ الأَرْضِ.

نَحْمَدُ رَبَّنَا العَلِيَّ القَدِيرَ حَتَّى يَبْلُغَ الحَمْدُ مُنْتَهَاهُ أَنْ بَلَّغَنَا هَذَا الوَقْتَ المُبَارَكَ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى ﷺ، الَّذِي عَلَّمَنَا مِنْ خِلَالِ الأُضْحِيَّةِ مَعْنَى التَّسْلِيمِ لِلَّهِ، وَمِنْ خِلَالِ العِيدِ مَعْنَى المَوَدَّةِ وَالمَحَبَّةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

اَليَوْمَ عِيدٌ... إِنَّهُ يَوْمُ التَّوْحِيدِ وَالوَحْدَةِ، حِينَ يَقِفُ المُؤْمِنُونَ القَادِمُونَ مِنْ شَتَّى أَنْحَاءِ العَالَمِ فِي عَرَفَاتٍ لِلْوُقُوفِ، وَيَطُوفُونَ حَوْلَ الكَعْبَةِ بِالْمَشَاعِرِ وَالحَمَاسِ نَفْسِهِمَا. وَهُوَ يَوْمُ إِحْيَاءِ حَدِيثِ نَبِيِّنَا الحَبِيبِ ﷺ: **"إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا"**[1]. وَهُوَ يَوْمُ ذَبْحِ أَضَاحِينَا بِالْبَسْمَلَاتِ وَالتَّكْبِيرَاتِ وَالدَّعَوَاتِ، وَمُشَارَكَتِهَا مَعَ إِخْوَانِنَا، وَالتَّقَرُّبِ إِلَى رَبِّنَا، وَالتَّحَلِّي بِوَعْيِ التَّقْوَى.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

اليَوْمَ عِيدٌ... إِنَّهُ وَقْتُ أَنْ نَعِيشَ قِيَمَنَا الوَطَنِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ الَّتِي تَجْعَلُنَا نَحْنُ، وَتَجْعَلُنَا أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنْ نَنْقُلَهَا إِلَى أَجْيَالِنَا. وَهُوَ وَقْتُ أَنْ نَجْعَلَ البَعِيدَ قَرِيبًا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، امْتِثَالًا لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ"**[2]. وَهُوَ وَقْتُ نَيْلِ دُعَاءِ وَالِدَيْنَا، وَمُرَاعَاةِ حُقُوقِ الأَقَارِبِ وَالجِيرَانِ وَالأَصْدِقَاءِ، وَذِكْرِ مَوْتَانَا بِالْخَيْرِ وَالدُّعَاءِ. وَهُوَ وَقْتُ أَنْ نُشْرِكَ أَطْفَالَنَا فِي بَهْجَةِ العِيدِ بِهَدَايَانَا، وَأَنْ نَتْرُكَ فِي أَذْهَانِهِمْ أَجْمَلَ الذِّكْرَيَاتِ. وَهُوَ وَقْتُ أَنْ نَنْشُرَ الخَيْرَ وَالسَّكِينَةَ وَالأَمْنَ، ابْتِدَاءً مِنْ بُيُوتِنَا، إِلَى شَوَارِعِنَا، فَمُدُنِنَا، فَوَطَنِنَا، ثُمَّ إِلَى العَالَمِ أَجْمَعَ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ!

اليَوْمَ عِيدٌ... إِنَّهُ وَقْتُ التَّوْبَةِ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَاللُّجُوءِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَغْفِرَتِهِ الوَاسِعَتَيْنِ. إِنَّهُ وَقْتُ زِيَارَةِ مَرْضَانَا وَكِبَارِ السِّنِّ مِنَّا وَمَنْ لَا مَعِيلَ لَهُمْ، وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى قُلُوبِهِمْ. وَقْتُ تَطْبِيقِ قَوْلِهِ تَعَالَى: **"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ"**[3] فِي حَيَاتِنَا. إِنَّهُ وَقْتُ إِنْهَاءِ الخِلَافَاتِ بَيْنَنَا، وَوَضْعِ حَدٍّ لِلْقَطِيعَةِ وَالخُصُومَاتِ، وَتَعْزِيزِ رَوَابِطِ الأُخُوَّةِ. وَهُوَ أَيْضًا وَقْتُ اسْتِشْعَارِ آلَامِ إِخْوَانِنَا المُتَضَرِّرِينَ مِنَ الحُرُوبِ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ إِخْوَانُنَا فِي فِلَسْطِينَ والْوُقُوفِ إِلَى جَانِبِهِمْ بِكُلِّ مَا نَمْلِكُ مِنْ إِمْكَانَاتٍ مَادِّيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!

نَسْأَلُ اللهَ العَلِيَّ القَدِيرَ أَنْ يَجْعَلَ عِيدَ الأَضْحَى المُبَارَكَ سَبَبًا لِرَاحَةِ أَرْوَاحِنَا، وَبَرَكَةٍ فِي أَعْمَالِنَا، وَاسْتِقْرَارٍ فِي أُسَرِنَا، وَوَحْدَةٍ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِهَذِهِ الوَصَايَا النَّبَوِيَّةِ العَظِيمَةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ:" **مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ...**"[4].

---

[1] الْبُخَارِيُّ، كِتَاب الْعِيدَيْن، 3.

[2] ابْنُ مَاجَهْ، كِتَاب الْأَطْعِمَة، 1.

[3] سُورَة الْحُجُرَات، 49/ 10.

[4] أَبُو دَاوُد، كِتَاب الزَّكَاة،38.

الْمُدِيرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْخَدَمَاتِ الدِّينِيَّةِ